

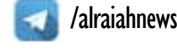
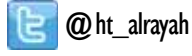
اقرأ في هذا العدد:

- مآلات الأوضاع في السودان بعد التوقيع على الوثيقة الدستورية ... ٢
- عودة تأجيج الصراع الأمريكي البريطاني في جنوب اليمن ... ٢
- الجمعيات النسوية وخبث انتهاز الفرص ... ٤
- النساء الريفيات في تونس: منجم انتخابي للديمقراطية الانتهازية ... ٤



تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ١٩٥٤ م

إن بلاد المسلمين المحتلة من فلسطين إلى كشمير إلى بورما أرض الروهينجا، ثم تركستان الشرقية، والقوقاز والشيشان وما حولها والقرم وكل أرض كبر فيها المؤذن واحتلها أعداء الإسلام... كلها ستعود بإذن الله إلى دار الإسلام تخفق فوقها راية الإسلام... يعيدها الإمام الجُنَّة... يعيدها الخليفة الراشد... يعيدها جيش الإسلام المجاهد... فمن أحب العزة في الدنيا والفردوس الأعلى في الآخرة فليشمر عن ساعده وليعمل مع العاملين لإقامة الخلافة، وليسر هذا العمل في دمه وقلبه وعلى جوارحه بصدق وإخلاص... ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَوْمُ الْعَظِيمُ﴾ لِيُثَلِّ هَذَا قَلْبَعِل الْعَامِلُونَ.



العدد: ٢٥٢ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٩ من محرم ١٤٤١ هـ / ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ م

هكذا يوظف الكرملين الدين الإسلامي لمصلحته



الإسلام هو ثاني أكبر ديانة في روسيا الاتحادية بعد الأرثوذكسية (عدد المسلمين حوالي ٢٥ مليون شخص. ويتوقع أن يكون خمس السكان عام ٢٠٢٠ م، و ٣٠٪ خلال الأعوام ١٥ القادمة. وبحسب رئيس أساقفة الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، دميتري سميرنوف: "لن يبقى أي روسي في عام ٢٠٥٠". ويعيش غالبية المسلمين في روسيا اليوم في منطقتي داغستان والشيشان. عاش المسلمون تحت الحكم الروسي لقرون عانوا فيها من فترات اضطهاد وصلت ذروتها في القرن ١٦. ومنذ أوائل القرن ١٩، شكل المسلمون تحدياً فريداً للإمبراطورية الروسية، فقد تبنت الإمبراطورة كاترين الثانية سياسة انتقاء رجال الدين المسلمين بهدف ضمان السيطرة على عموم المسلمين واستيعابهم داخل روسيا الأرثوذكسية. وضمان السيطرة على أشكال الإسلام التي ترى الدولة أنها قد ترزعزق استقرار البلاد. وكان المسلمون هناك يتعهدون أمام الله ورسوله، ويقسمون على الإنجيل والتوراة والمزامير والقرآن، بأن يكونوا مواليين لجلالة الإمبراطور، أضفى هذا النموذج طابعاً مؤسسياً على الإسلام داخل روسيا الحديثة كوسيلة لتعبئة الدين لصالح الحكام. الحروب المتقطعة التي خاضتها روسيا ضد مسلمي شمال القوقاز، وقمعها مسيرة الشيشان نحو الاستقلال بين عامي ١٩٩٤ و ٢٠٠٠... عززت صورة نمطية للمسلمين هناك بأنهم "متطرفون إسلاميون". وأصبحت النظرة الحكومية السائدة إليهم أنهم "اصوليون إسلاميون محتلمون" في الإسلام "تحذير عابر للحدود يهدد بتطويق روسيا". في السنوات القليلة الماضية، استخدم الكرملين على نطاق واسع مصطلح "الإسلام التقليدي" لتصميم شكل جديد من أشكال الإسلام المعتدل، الموالي للسلطات، وصرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن "الإسلام التقليدي" جزء لا يتجزأ من القانون الثقافي الروسي. وكل ما لا يدخل تحت مظلة الإسلام "التقليدي" في روسيا يُنظر إليه على أنه أصولي، متطرف بشكل تحدياً مباشراً للمكرمين. ويمكن لأي محكمة روسية أن تعلن أي مادة (كتاب، نشرة، أغنية، شعار، فيديو، موقع إلكتروني، صفحة ويب) تتعارض مع "الإسلام التقليدي" أنها متطرفة، ثم تُفوض وزارة العدل بإدراج هذه الأعمال على قائمتها الفيدرالية للمواد المتطرفة. فوفقاً للمكرمين، فإن جميع المسلمين الأجانب هم العامل الرئيسي وراء تطرف المسلمين في روسيا... هذا في الواقع لا يعدو كونه محاولات خبيثة لـ"تدجين" المسلمين في روسيا، وإجبارهم على السير في ركاب مفهوم "الإسلام التقليدي"... هكذا يوظف الكرملين الدين الإسلامي لمصلحته، لكل دولة من دول العالم تفسيرها للإسلام. وقد تطرقت روسيا في عداها للإسلام إلى درجة متقدمة جداً لأنها كانت لها حدود تاريخية وجغرافية وحضارية ودموية معه، فهي يملكها خوف دائم من عودته؛ وهذا ما جعلها تتدخل عسكرياً في سوريا فيما اعتبرته حركة استباقية لمنع عودة الإسلام إلى الحكم، وأيدتها الكنيسة في ذلك، وجرى إقناع الشعب الروسي به. أما نظرتها للإسلام التقليدي فهو ما جعلها تنظر لحزب التحرير تلك النظرة المتطرفة، فتنهمم بـ(التطرف) وتحظره، وتفتري عليه باتهامه بـ(الإرهاب) وتعتقل شبابه وتسجنهم لسنوات طويلة... إنه الخوف من إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وعودة الإسلام بها إلى ساحة الصراع الحضاري.

عن مجلة الوعي العدد ٣٩٤

جواب سؤال

ما وراء زيارة نتنياهو الغربية والطارئة لـ لندن

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: زار نتنياهو موسكو في ٢٠١٩/٩/١٢ في فترة انتخابية حرجة تسبق انتخابات كيان يهود بأقل من أسبوعين، وكان قبل ذلك في ٢٠١٩/٩/٥ قد قام بزيارة خاطفة لبريطانيا واجتمع خلالها مع رئيس الوزراء البريطاني المثقل بهموم "بريكست" وكان هذا في فترة مُني فيها جونسون بهزائم متتالية في البرلمان البريطاني بخصوص خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق... وواضح من هذه الزيارات كأن نتنياهو في عجلة من أمره! فماذا وراء هذه الزيارات التي تبدو وكأنها غريبة وطارئة؟ وهل هي لدواع انتخابية أو لأغراض أخرى مختلفة؟

الجواب: إن الظروف التي حدثت فيها الزيارات تدل على أن الغرض ليس انتخابياً وإن كانت الجولات الدولية تفيد نتنياهو انتخابياً لكن ليست هي الغرض المقصود وفق الظروف الدولية والإقليمية للزيارة، وحتى تكون الصورة واضحة فإننا نستعرض ما يلي بإجمال:
أولاً: إن وصف هذه الزيارات بأنها غريبة وطارئة وخاصة زيارته إلى لندن هو وصف دقيق، ورئيس وزراء كيان يهود يلتقي برئيس وزراء بريطانيا جونسون الذي تحيط به دوائر من النكسات البرلمانية بخصوص تنفيذ وعوده بإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في ٢٠١٩/١٠/٣١ باتفاق أو بدونه، وهو غير قادر على التركيز في قضايا دولية خارج "بريكست"، فبعض البرلمانيين من أعضاء حزبه يتمردون عليه، والبرلمان يصوت على وجوب الاتفاق مع بروكسل، ويطلبه بتأجيل الموعد ثلاثة شهور أخرى، ومجلس اللوردات البريطاني يصادق على قرارات البرلمان السريعة، وهناك دعوات له للاستقالة... زيارته في ظل هذه الظروف العصيبة التي تمر بها بريطانيا فعلاً غريبة وطارئة ولولا أن هناك أمراً مهماً وملحاً لما كانت... والذي زاد من غموض هذه الزيارة الطارئة أمر آخر هو لقاءه بالمسؤولين الأمريكيين في لندن، فقد كانت زيارة نائب الرئيس الأمريكي بنس مقرر لبريطانيا منذ إعلان البيت الأبيض عنها في ٢٠١٩/٨/١٤ من أجل بحث المسائل المتعلقة

بمستقبل العلاقات الأمريكية البريطانية بعد "بريكست" ومناقشة "تهديد النفوذ الصيني" عبر شبكات اتصالات 5G التي تعتمدهم شركة "هاواي" الصينية بناءها في بريطانيا، ولم يكن مقرراً وقتها أن يرافق وزير الدفاع الأمريكي نائب الرئيس في زيارته، ولم يكن مقرراً أيضاً لقاء مسؤولين من كيان يهود في بريطانيا، كل هذا بحسب ما أوردته صحيفة الوطن في ٢٠١٩/٨/١٤ في البيان الصادر عن البيت الأبيض... وقد التقى نتنياهو بوزير الدفاع الأمريكي والبريطاني كما نقلت ذلك بي بي سي في ٢٠١٩/٩/٦... وعلى الرغم من نشر أخبار اجتماع نتنياهو مع وزير الدفاع الأمريكي إلا أن اجتماعه مع نائب الرئيس لم يذكره أي مصدر مع أنهما موجودان معاً في لندن ما يدل على عقده سرراً! ويبدو أن اجتماعات نائب الرئيس كانت سرية لتحذير الطرفين من أي تخطيط خارج السياسة الأمريكية!

ثانياً: ثم إن هذه الزيارات المفاجئة جاءت في ظل أحداث متشابكة ذات علاقة:

١- تخلت أمريكا عن أي حماية لسفن الدول الأخرى، فقد أعرب الرئيس الأمريكي ترامب (عن استيائه مما سماه "حماية الولايات المتحدة للمسارات البحرية دون مقابل لسنوات" في مضيق هرمز، مطالباً دول العالم وعلى رأسها الصين واليابان بـ"حماية سفنها بنفسها".

..... التمتة على الصفحة ٢

حزب التحرير يضع الخط المستقيم بجوار الخطوط المعوجة وهذا ما يؤرق كل معوج

في خطاب مفتوح إلى القائمين على مؤتمر فتوى النظام المصري، وتعقيباً على حوار نشرته جريدة الأهالي الأربعاء ٢٠١٩/٩/١١ م، كذب حزب التحرير/ ولاية مصر، المدعو طارق أبو هشيمة مدير ما يسمى بالمؤشر العالمي للفتوى. حيث قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر في بيان صحفي أصدره الجمعة، ٢٠١٩/٩/١٣ م: أولاً: كذب من قال إننا في حزب التحرير نكفر مؤثر الفتوى، وإن كنا نطالبهم بالتوبة مما هم عليه، فالتكفير ليس من أعمالنا. نحن فقط نضع الخط المستقيم بجوار الخطوط المعوجة وهذا ما يؤرق كل معوج. ثانياً: حزب التحرير هو حزب لكل الأمة، ولعل مدير مؤتمر الفتوى يعي قوة أفكاره التي وصفها بالتطرف الفكري، وهو كلام يخرج من مشكاة مؤسسة راند الأمريكية، التي تصف حزب التحرير بأنه المقاتل الرئيس في حرب الأفكار، وإنكم ما زلتُم تصرون على تبني رؤية الغرب، فتمدونه كما يقرر رأسكم بتقارير تبين كيفية التعامل مع (الإرهاب)، أي مع الإسلام... وخطاب البيان القائمين على مؤتمر الفتوى! لقد نصحناكم مراراً وسنظلكم ناصحين، ولتعلموا أن اصطفافكم في صف عدو دينكم لن ينجيكم في الدنيا ولا في الآخرة، والخلافة التي ندعو لها قائمة بإذن الله لا محالة مهما حاربتكم دعوتها وشوهمت العاملين لها، فالأمر مسألة وقت! وإننا نجدد دعوتكم ونكررها: لا تكونوا مع هؤلاء الذين يريدون أن يطفئوا نور الله فالثمة متم نوره وما هي إلا حسرة على قلوب الظالمين.

كلمة العدد

إعلان نتنياهو عزمه ضم منطقة الأغوار

غطرسة متوقعة في ظل تنازل

حكام المسلمين وتأمرهم

بقلم: المهندس باهر صالح*

أعلن رئيس وزراء كيان يهود، بنيامين نتنياهو أنه سيفرض سيادة كيانه على منطقة غور الأردن وشمال البحر الميت في الضفة الغربية في حال إعادة انتخابه في ١٧ أيلول/سبتمبر الجاري، حيث قال في خطاب موجه للناخبين "إذا تقيت منكم تفويضاً واضحاً للقيام بذلك... أعلن اليوم نيتي إقرار سيادة (إسرائيل) على غور الأردن وشمال البحر الميت... هذا مهم لأن هذه هي الحدود الشرقية (إسرائيل)، مع هضبة الجولان التي اعترف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بسيادتنا عليها"، وأضاف "يجب علينا أن نصل إلى حدود ثابتة لدولة (إسرائيل)".

وكالعادة جاءت مواقف حكومتنا مخزية إذ اقتصر على الإدانة والاستنكار الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، ومطالبة المجتمع الدولي بالوقوف في وجه الإعلان، إذ أدانت السلطة الفلسطينية وقطر وتركيا والأردن والسعودية والكويت والبحرين ولبنان تصريحات نتنياهو، فيما قررت منظمة التعاون الإسلامي عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية، بناءً على طلب من السعودية رئيس الدورة الحالية في المنظمة لبحث إعلان نتنياهو.

والمحزن المخزي في التنديدات التي أطلقها الحكام وعلى رأسهم السلطة الفلسطينية والنظام السعودي والأردني، أنها جاءت من منطلق أن إعلان نتنياهو يقوض عملية السلام ويهدد مشروع الحل النهائي مع كيان يهود. وهو ذاته المنطلق الذي عبر عنه الاتحاد الأوروبي الذي اعتبر أن "تعهد نتنياهو ضم أراض فلسطينية، تقويض لعملية السلام، وجدد تأكده رفض سياسة التوسع الاستيطاني، مؤكداً أنه لن يعترف بأي تغييرات على حدود ما قبل عام ١٩٦٧، بما في ذلك ما يتعلق بالقدس، بخلاف تلك المتفق عليها بين الأطراف". وقال إن "سياسة بناء المستوطنات وتوسيعها، بما في ذلك في القدس الشرقية، غير قانونية بموجب القانون الدولي، واستمرارها، والإجراءات المتخذة في هذا السياق، هي تقويض لحل الدولتين وفرص السلام الدائم بين الطرفين".

فواضح أن منطلق الحكام والسلطة في التعامل مع إعلان نتنياهو المتعطرس والذي يقضي إلى فرض سيطرة يهود الكاملة على ما يقارب ربع مساحة الضفة التي تحلم السلطة الفلسطينية أن تقيم فيها دولة، هو منطلق الدليل الخانع الذي لا يرى غير قرارات الأمم المتحدة ومعاهدات السلام التفريطية مرجعاً له، إذ باتت أقصى آماني الحكام العملاء هي تطبيق قرارات الاستعمار وحلول السلام الخيانية.

أما نتنياهو الذي لم يرم من الحكام إلا الخوار والاستخاء فقد بات متغولاً لا يأبه بغضبهم أو رضاهم، حتى ولو كان المقابل لذلك مجرد حفنة من أصوات الناخبين في الانتخابات القادمة، فهو بات يأمن العواقب من جهة السلطة والحكام، وأصبحت التصريحات والتعهدات التي من المفترض أن تكلفه زوال دولته، أصبحت لا تكلفه سوى عبارات شجب واستنكار بالكاد تصل إلى مسامعه، بل لعله في المرات القادمة في مثل هكذا مواقف سيحمل هم لجنة الانتخابات في كيانه التي قد توقع عليه غرامة أو عقوبة انتخابية لمخالفته قواعد الدعاية الانتخابية كما فعلت هذه المرة أكثر من خشيته من ردود فعل حكام المسلمين!

إن صلافة نتنياهو بإعلانه الوقع سواء أكان لغايات انتخابية أم كان وعوداً حقيقية، لهو مؤشر خطير إلى مستوى استصغار كيان يهود للسلطة الفلسطينية

..... التمتة على الصفحة ٢

عودة تأجيج الصراع الأمريكي البريطاني في جنوب اليمن

بقلم: المهندس شفيق خميس

ربائبها من حكام آل سعود مكانها، وذلك يظهر من خلال الزج بقوات آل سعود التي ما فتئت تتدفق على جنوب اليمن في كل من المحافظات المحاذية لها "شبو، حضرموت، المهرة" فقد عززت قواتها في مطار الغيضة، ومن خلال قصف القوات التابعة للإمارات بالطيران، وفي هذا الخضم يأتي مقتل ستة جنود من قوات الإمارات يوم الجمعة ٢٠١٩/٩/١٣م.

صحيفة الإندبندنت البريطانية كتبت الأسبوع الماضي تقريراً من المهرة، وذكرت صحيفة الثورة يوم السبت ٢٠١٩/٩/١٣م بعضاً منه. حذرت الصحيفة فيه حكام آل سعود من أن تزايد أعداد جنودها الذي عززته مؤخراً بـ ١٥٠٠ عسكري، سيؤدي في النهاية إلى مواجهة حتمية بينهم وبين قوات آل نهيان في اليمن. فقد جاء في تقرير الإندبندنت قول الأستاذة بجامعة أوكسفورد إليزابيث كيندال "إن البصمة العسكرية السعودية في المهرة من شأنها أن تمنع الإمارات من الحصول على اكتساح من الجنوب". مما



تتسارع الأحداث في جنوب اليمن من المجلس الانتقالي، التي انطلقت من عدن مع تشييع جنازة أبي اليمامة بعد مقتله على يد الحوثيين في ٢٠١٩/٨/٠١م، متخذاً من ملاحقة عناصر الإصلاح الموجودة بالقصر الرئاسي في معاشيق ذريعة، وتلبية للنداء الذي أطلقه هاني بن بريك، ومدعومة بالقوات الإماراتية التي تشترك معها في هدف التخلص من عناصر الإصلاح ذاته، حتى بعد إعلان أمينه العام محمد اليدومي تنصله من جماعة الإخوان وقطع صلات جماعة بها. فتقوم القوات الموالية للمجلس الانتقالي بتصفيات جسدية واعتقالات لمخالفينها، بالذات من تشبته في تورطهم بالتخطيط للقيام بأعمال مسلحة ضد وجود قوات الإمارات في جنوب اليمن.

فقد تمددت أعمال المجلس الانتقالي القتالية لتصل إلى المحافظات القريبة لعدن في كل من أبين وشبوة، لتضمها إلى سيطرتها إلى جانب محافظتي لحج والمضالع التي ينتمي إليها الزبيدي، ويسيطر عليهما المجلس

الذي يشكله رجال الإنجليز من قوى الحرية والتغيير، في الوقت الذي تتركز فيه القوة الحقيقية، التي تكمن فيها السلطة في رجال أمريكا في الجيش، والدعم السريع، فقد صرح الكباشي قائلاً: (قدمنا تنازلات للمحافظة على استقرار السودان)، هذا الواقع سوف يجعل من هذه الفترة الانتقالية صراعاً مستمراً بين رجال الإنجليز وبين العساكر رجال أمريكا، قال محمد الفكي المتحدث باسم السيادي: (إن شركاءهم العسكريين يحتكرون المعلومات المتعلقة بالدولة، وهذا لا يتوفر لديه، إنهم سوف يلجأون إلى نقاط قوتهم حال عدم مشاركتهم للمعلومات، وهذا ليس في صالح الاستقرار) (كوش نيوز).

أما اقتصادياً فإن رئيس الوزراء حمدوك، ووزير ماليته البدوي، كلاهما من قرصنة الاقتصاد العالمي، وهما ضمن خبراء الصندوق والبنك الدوليين، طليعة الشركات الرأسمالية الضخمة، يخربون اقتصاديات الدول ويقدمون مواردها وثروتها لهذه الشركات، وذلك بحسب ما أورده جون بيركنز موظف البنك الدولي (التائب) في كتابه (الاغتيال الاقتصادي للأمم، القرصان الاقتصادي). لذلك فإن البدوي وزير المالية الحالي الموظف في البنك الدولي لمدة عشرين سنة (١٩٨٩م - ٢٠٠٩م) وقبل أدائه القسم أعلن عن اتفاقه مع البنك الدولي لإرسال ٢٠

خيراً ليقوم بتوزيعهم على الوزارات. وبذلك يتضح أن الاقتصاد سوف يدار بالسياسة القديمة نفسها، ألا وهي تطبيق روثشات صندوق النقد الدولي، التي تشمل تعويم العملة، وتقليل الإنفاق على الخدمات من صحة وتعليم، ورفع الدعم عن السلع والخدمات، والاستمرار في الخصخصة، بالإضافة إلى تمكين الشركات الرأسمالية من نهب ثروات البلاد، هذا عوضاً عن أخذ مزيد من القروض الربوية! علماً بأن الدين يبلغ ٥٦ مليار دولار، ٧٥٪ منها ربا وغرامات، وهذه السياسة لن تنتج سوى مزيد من الفقر وضنك العيش.

أما اجتماعياً، فإن أفكار مساواة المرأة بالرجل، وإلغاء كافة أشكال التمييز على أساس النوع، وفكرة الحريات العامة، التي تنص عليها الوثيقة الدستورية، ويركز عليها من خلال وسائل الإعلام، وتبلور ذلك في سلوكيات بعض شذاذ الأفاق، كما في حالة راكبات الدراجات الهوائية، اللاتي يظفن شوارع العاصمة، تحت لافتة كسر القيود، والإعلان عن دوري لكرة القدم النسائية في أيلول/سبتمبر الجاري، وظهور تلك المرأة المتبرجة، المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء في مؤتمره الصحفي، كل ذلك ينبئ عن مآلات الأوضاع بعد الوثيقة الدستورية، بأنها أوضاع ملؤها العلمانية الفاسدة السافرة المتحدية

لمشاعر المسلمين، وهو بإذن الله ما يستفز مشاعر المسلمين المخلصين، وهم أغلبية أهل البلد، ولا نزكي على الله أحداً، فهذه المشاعر الإسلامية تشكل قوة دافعة، عندما تمزج بالفكر الراجي؛ مشروع النهضة على أساس الإسلام بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، والذي يتجسد في الفئة الواعبة من الأمة؛ حزب التحرير. ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

الانتقالي. يأتي تحرك المجلس الانتقالي برئاسة عيروس الزبيدي، بعد وقوع عبد ربه هادي في أسر نظام آل سعود في عاصمتهم الرياض، وحتى لا يخلو جنوب اليمن لجماعة الحراك المرتبطة بأمريكا، التي أعلنت على لسان حسن باعوم تأييدها لتحرك المجلس الانتقالي، لعلها تفوز بحصة من كعكة تقاسم السلطة في الجنوب بجانب المجلس الانتقالي.

المتامل في الأحداث الجارية في اليمن يرى أن الدول الاستعمارية المتصارعة "أمريكا وبريطانيا" تقف وراء تحريك أدوات الصراع المحلية في جنوبه. فالضغط الأمريكي على بريطانيا بسحب قوات الإمارات من شمال اليمن قد أفلح عن طريق الحوثيين تحت تهديد ضربهم بالصواريخ والطائرات المسيرة نحو بلادهم، حتى يتسنى استكمال انسحاب تحالف الأنظمة التي جاءت لتثبيت الحوثيين على كرسي الحكم في صنعاء، بعد انسحاب كل من قطر والكويت ومصر وقرب انسحاب السودان ل يبقى حكام آل سعود وحدهم، وإجراء حوار مباشر بينهم وبين حكام آل سعود، وإنهاء الحرب، وحصول الحوثيين على الأموال تعويضاً عما دمرته سني الحرب، ويتسنى لأمريكا ما رسمته من تتويج الحوثيين للحكم في صنعاء.

في جنوب اليمن تواصل أمريكا الضغط على بريطانيا لإخراج الإمارات نهائياً من اليمن، مما جعل بريطانيا تسوِّف، حتى يتم لها حشر المجلس الانتقالي إلى جانب عبد ربه، واستبعاد غيرهم من الحكم في عدن. أمريكا تعمل على إخراج الإمارات من اليمن كلياً وإحلال

الهند تتخول على المسلمين وتحرمهم من العيش في بلادهم

نشر موقع (فرانس ٢٤)، السبت، ١ محرم ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/٩/٣١م، خبراً جاء فيه: "بمبادرة من الحكومة القومية الهندوسية، بدأت عملية إحصاء سكان ولاية آسام الهندية، وأعلنت سلطات الولاية الواقعة بشمال غرب الهند أن نحو مليونين من سكانها لم يتم إدراج أسمائهم في سجل لتعداد المواطنين. مما يعني أن هؤلاء السكان الذين قد تكون غالبيتهم من المسلمين قد يحرمون من الجنسية وقد يتم ترحيلهم في نهاية الأمر. وقال بيان رسمي إن ما مجموعه ٣١٠ مليون شخص من سكان آسام أدرجوا على لوائح السجل الوطني للمواطنين، لكن ١٠٩ مليون آخرين لم تضم أسمائهم إلى السجل. ويحصى "السجل الوطني للمواطنين" سكان آسام الذين يستطيعون أن يثبتوا أن وجودهم ووجود عائلاتهم يعود إلى ما قبل ١٩٧١ السنة التي لجأ فيها ملايين الأشخاص إلى المنطقة قادمين من بنغلادش التي كانت تشهد حرباً أهلية. لكن معارضييه يتهمون القومييين الهندوس باستخدام هذا التعداد لمهاجمة الأقليات وخصوصاً الأقلية المسلمة، التي تمثل ثلث سكان آسام".

إن هذا الاستهداف العدواني المُمنهج من الهند بحق ملايين المسلمين لهو أكبر عملية تطهير عرقي تقوم به دولة من الدول ضد رعاياها في العصر الحديث، فلم تكف حكومة الهندوسية الحاكم ناريندرا مودي بضم إقليم كشمير، وإلغاء الحكم الذاتي فيه، وطمع أهله، وقتل شبابه، ومحاصرتهم، والتضييق عليهم، وفرض أحكام الطوارئ ضدهم، واعتقال الآلاف منهم، بل تقوم أيضاً بتشريد المسلمين في إقليم آسام، وإسقاط حقهم في العيش في بلادهم، ووضعهم في معسكرات اعتقال كبيرة. وبينما تقوم الهند بهذه الجرائم المفكزة والإجراءات العنصرية ضد المسلمين، يقوم حكام المسلمين في دول الخليج باستقبال رئيس الوزراء الهندي، والترحيب به، ودعمه بالاستثمارات المالية الضخمة، مكافأة له على جرائمه تلك. وأما سائر حكام المسلمين الآخرين فلم ينبسوا ببنت شفة، ولم يحركوا ساكناً، وكأن ما يجري في الهند من جرائم وحشية مُنظمة ضد المسلمين أمر لا يعنيهم. إن هذا الاستهداف المتعمد الذي يجري ضد المسلمين في الهند وفي غيرها من بلاد المسلمين، لن يوقفه إلا دولة الخلافة التي تقوم على أساس رابطة المبدأ الإسلامي، والتي تنظر إلى هموم المسلمين في كل مكان على أنها هم واحد، هذه الدولة التي تنظر إلى جميع المسلمين في كل مكان بوصفهم جسداً واحداً إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمل والسهر.

مآلات الأوضاع في السودان بعد التوقيع على الوثيقة الدستورية

بقلم: الأستاذ حاتم جعفر (أبو أواب)



لا شك أن مآلات الأوضاع في السودان بعد التوقيع على الوثيقة الدستورية تحتم الوقوف على حقيقة بنود هذه الوثيقة، لمعرفة طراز العيش وشكل الحياة، التي تؤسس لها هذه الوثيقة، بعيداً عن التصيل الكثيف الذي قلب الحقيقة رأساً على عقب، فخرج الناس يبتهجون في مقامات التعزية! هذه الوثيقة بالعبارات نفسها الموجودة في دساتير النظام البائد، تعيد إنتاج الهوية القديمة نفسها؛ الوطنية، فتتحدث في ديباجتها عن أنها مستلهمة من نضالات الشعب السوداني والإيمان بوحدة التراب السوداني، والسيادة الوطنية، وأن المواطنة أساس للحقوق والواجبات... وكل من له عقل يدرك أن هذه الوثيقة إنما هي محض رابطة عاطفية مؤقتة وفاصلة، ولا تملك أي منظومة معالجات، ولا حلول للمشاكل إذ إنها ليست فكرة مبدئية، لذلك كان حرياً بأصحاب دعاوى الوطنية الجوفاء أن يتسولوا المعالجات من فكر مبدئي، لذلك تنص الديباجة على بناء الدولة الوطنية الديمقراطية، فالديمقراطية هي نظام الحكم في عقيدة الغرب الكافر، فصل الدين عن الحياة، ثم تسترسل الوثيقة في التأسيس لحياة على أساس (فصل الدين عن الحياة)، على طريقة دساتير النظام البائد، بل على طريقة جميع الدساتير التي حكمت البلاد منذ ما يسمى بالاستقلال، ومن ذلك المادة الثالثة (١) التي تؤكد بأن السودان جمهورية ديمقراطية، وفي المادة الرابعة (السيادة للشعب) وفي المادة (٢٣) (١) المجلس التشريعي سلطة تشريعية مستقلة، وأن من سلطاته حسب المادة (٢٤) (١) سن القوانين والتشريعات، ما يعني قوانين وأنظمة مصدرها أهواء الرجال ومصالح الحكام، الحق والباطل فيها وفق رأي الأغلبية، تخرج الناس من العبودية لله، إلى عبودية البشر! كما أن الوثيقة أكثر جرأة من دستور النظام البائد في إظهار العلمانية، عندما تنص في المادة (٧) (٢) على إلغاء القوانين التي تميز بين المواطنين على أساس النوع، وهي بذلك تجعل من دعوى مساواة الرجل والمرأة في الميراث حقاً دستورياً! إن هذه الوثيقة تؤسس لطراز العيش القديم نفسه، الذي أورد الناس موارد الهلاك؛ من الظلم، وضنك العيش، فثاروا عليه يلتمسون حياة كريمة.

أما سياسياً فإن الوثيقة التي اعتمدت يوم السبت ٢٠١٩/٨/١٧م بوساطة أفريقية ورعاية دولية هي ثمرة صراع سياسي على النفوذ بين العسكر؛ رجال أمريكا، وامتداد رجال النظام القديم، والسياسيين من قوى الحرية والتغيير المرتبطة بالإنجليز. إن السياسيين من رجال الإنجليز اتخذوا من فكرة (مدنية الدولة) أداة للعمل السياسي، ويتضليل كثيف من آلة إعلامية ضخمة خاصة وسائل التواصل الإلكتروني، نجحوا في تطويع الشارع، فضغطوا على رجال أمريكا من العسكر؛ الذين كانوا يعملون على أن يمسكوا بمقاليد السلطة من خلال ما يسمى بمجلس السيادة، لكن جرائمهم البشعة، وقتلهم للمدنيين أضعفت موقفهم التفاوضي، لذلك جعلت الوثيقة من مجلس السيادة مجلساً شرفياً من غير صلاحيات حكم حقيقية، وجعلت السلطات عند مجلس الوزراء

هل تدرك هيئة تحرير الشام أن مشكلتها ليست مع حزب التحرير بل مع الأمة الإسلامية بأسرها؟! يجب على قيادة هيئة تحرير الشام أن تدرك أن مشكلتها ليست مع حزب التحرير، بل مع الأمة الإسلامية بأسرها بعد أن تسلطت وتجزرت عليها، وتحكمت بمصير المنطقة المحررة عسكرياً وسياسياً. إن كل ما في الأمر هو أن حزب التحرير جزء من هذه الأمة، يسعى لأن تسترد سلطانه وتستعيد قرارها المسلوب، وإن كان هذا يزج الهيئة فلتعلم إذن أنها إن لم تعط الأمة سلطانه، وترفع عنها الظلم والتسلط فلن تفلح في علاج أي مشكلة. إن اعتقالات الهيئة لشباب حزب التحرير، لا تلغي أفكار الحزب بل تزيد من وهجا ومن تأكيد صحتها وانتشارها. فالأفكار لا تسجن ولا تقيد مهما قيّد أصحابها ومهما ضيق عليهم. ولئن كانت قيادة الهيئة جادة في تدارك الأمر فدونها الأمة فلتصلح علاقتها معها، وإن لم تكن كذلك فإن المواجهة ليست بينها وبين حزب التحرير، بل بينها وبين الأمة وفي مقدمتها حزب التحرير، ولم ولن يفلح أحد قط في مواجهة أمته، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ غَائِبِينَ * وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

هل تدرك هيئة تحرير الشام أن مشكلتها ليست مع حزب التحرير بل مع الأمة الإسلامية بأسرها؟!

يجب على قيادة هيئة تحرير الشام أن تدرك أن مشكلتها ليست مع حزب التحرير، بل مع الأمة الإسلامية بأسرها بعد أن تسلطت وتجزرت عليها، وتحكمت بمصير المنطقة المحررة عسكرياً وسياسياً. إن كل ما في الأمر هو أن حزب التحرير جزء من هذه الأمة، يسعى لأن تسترد سلطانه وتستعيد قرارها المسلوب، وإن كان هذا يزج الهيئة فلتعلم إذن أنها إن لم تعط الأمة سلطانه، وترفع عنها الظلم والتسلط فلن تفلح في علاج أي مشكلة. إن اعتقالات الهيئة لشباب حزب التحرير، لا تلغي أفكار الحزب بل تزيد من وهجا ومن تأكيد صحتها وانتشارها. فالأفكار لا تسجن ولا تقيد مهما قيّد أصحابها ومهما ضيق عليهم. ولئن كانت قيادة الهيئة جادة في تدارك الأمر فدونها الأمة فلتصلح علاقتها معها، وإن لم تكن كذلك فإن المواجهة ليست بينها وبين حزب التحرير، بل بينها وبين الأمة وفي مقدمتها حزب التحرير، ولم ولن يفلح أحد قط في مواجهة أمته، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ غَائِبِينَ * وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

